

علم النفس المرضي لدى الأطفال
عرض وتلخيص: أ.د. معن عبد الباري قاسم صالح
maansaleh62@yahoo.com

أستاذ علم النفس السريري (العيادي)
قسم العلوم السلوكية كلية الطب جامعة عدن
أستاذ مشارك - قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الدمام
عضو اللجنة الاستشارية العلمية لشبكة العلوم النفسية العربية

www.arabpsynet.com/Documents/DocBR-MaanPsychoPathChildren.pdf



الكاتب: د. خليل

ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد
للتحديث المعلوماتي . في هذا الحيز الاسبوعي سنحرص لتكون
لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية
السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز
روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين من القراء
بالعلوم السلوكية.

هذا الكتاب ضمن سلسلة العلوم الانسانية عن اصدارات دار الكتاب العربي بيروت لبنان. الترجمة
تمت عن النسخة الفرنسية الصادرة عام 2011 والترجمة العربية تمت في عام 2014. المؤلف: نكارين
غينيش، والترجمة العربية ل: مرح إبراهيم وهو من المراجع الحديثة. يقع الكتاب في 128 صفحة
وضم في الخاتمة قائمة لشرح (28) مصطلحاً بالإضافة الى ثبت المصطلحات كترجمة فقط (عربي-
فرنسي-عربي) وصل عددها الى (115) مصطلحاً.

تضمنت محتويات هذا الكتاب الموضوعات التالية:

- المقدمة
- التطور النفسي العاطفي عند الطفل وتضمن العناوين الفرعية التالية:
 - (أ-مراحل التطور الروحي الحركي المعرفي،
 - ب-ولادة الحياة النفسية وعلاقاتها مع تكون العلاقة الغيرية،
 - ج- التطور الشهواني أو الحياة الجنسية عند الطفل وتحولاتها،
 - د-من عقدة أوديب الى عصاب الأطفال،
 - هـ-سيات الاتجاهات الغريزية: فترة الكمون،
 - و-التيقظ الغريزي في البلوغ: الانتقال الى المراهقة.
- دراسة نفسانية مرضية لسلوك الطفل وتضمن العناوين الفرعية التالية:
 - (أ- الاضطرابات الوظيفية للعلاقات المبكرة بين الوالدين والرضيع،

قدمت صورة سريرية
عن علم النفس المرضي
لدى الأطفال من منظور
التحليل النفسي المعاصر مع
مقاربة مقارنة مع منظور
الطب النفسي الأمريكي
في مفاهيم التشخيصية
كمثل مرض الذاتوية
(مترجمة بالتوحيد)

تتميز المدرسة الفرنسية
عموماً والطب النفسي وعلم
النفس فيها بإجماع كبير

على سيادة البعد الانساني لفهم .. السلوك البشري

ان المؤلفه حرصت على معالجة المشكلة من منظور التحليل النفسي الا انها في الان ذاته قد وفقت كثيراً في إتباع المنهج التكاملي (العضوي - النفس اجتماعي) في تحليل المشكلات السلوكية

في خاتمة الكتاب اوجزت كثيراً في طرح وجه نظرها الاستراتيجيه حينما اشارت الى ان "مسألة صيرورة علم النفس المرضي الطفولي كاملة ، ولا تستطيع ان تبقى وحدها حكراً على المتخصصين في الطفولة.لذا ينبغي ان تثير رؤية "ما فوق إجتماعية" إهتمام السلطات العامة والسلطات السياسية في مجال المعالجة اللازمة للطفل وفي وقاياته من معاناته النفسية ومن صعوبات نموه

ب-اضطراب النوم،ج-اضطرابات اللغة ،

ح-اضطرابات التحكم بالعضلات المعصرة ،

د-اضطرابات السلوك ،

هـ-الاضطرابات النفسية الحركية ،

و-الاكتئاب وأعراضه لدى الاطفال.

- مضمار توصيف علم النفس المرضي عند الاطفال وتضمن العناوين الفرعية التالية:
(أ-ذهان الاطفال،

ب- أمراض الاضطرابات الحدي عند الاطفال،

ج-الاضطرابات العصائية عند الاطفال).

إجمالاً يمكن القول بأن المؤلفة قد قدمت صورة سريرية عن علم النفس المرضي لدى الاطفال من منظور التحليل النفسي المعاصر مع مقارنة مقارنة مع منظور الطب النفسي الامريكي في مفاهيمه التشخيصية كمثال مرض الذاتية (مترجمة بالتوحد)

حقيقة تتميز المدرسة الفرنسية عموماً والطب النفسي وعلم النفس فيها بإجماع كبير على سيادة البعد الانساني لفهم .. السلوك البشري ، بالإضافة إلى إعطائها وزن و تقدير للمناحي الاخلاقية وبمنظور نقدي إجتماعي ملحوظ .

هذا الكتاب محاولة في قراءة مقاربه للمشكلات النفسية من منظور زمني معاصر مع الاستناد كالعاده الى المرجعية الاكاديمية لرموز مدرسة التحليل النفسي للاطفال سيجموند فرويد، ويافريديون،أنا فرويد، مارغريت مالهر، ميلان كلاين، دوفالد فينيكوت،رينيه سبيتر. طبعاً ودون إغفال لاساتذه مدرسة التطور المعرفي للطفل: فالون،جان بيجية، فيجوتسكي وبرونر.(ص16-18) كما أنها حرصت على ربط موضوع النقاش في إطاره النظري بعرض حالة سريرية في مناقشة كل قضية مما مثل إضافة تطبيقية سريرية مثيرة لفهم الاطار النظري .

صحيح ان المؤلفه حرصت على معالجة المشكلة من منظور التحليل النفسي الا انها في الان ذاته قد وفقت كثيراً في إتباع المنهج التكاملي (العضوي -النفس اجتماعي) في تحليل المشكلات السلوكية وهو المنهج الاكثر نجاعة ورسانه وعمق لدراسة السلوك البشري وتفاعله مع البيئة المحيطة به . ولعل في خاتمة الكتاب اوجزت كثيراً في طرح وجه نظرها الاستراتيجيه حينما اشارت الى ان"مسألة صيرورة علم النفس المرضي الطفولي كاملة ، ولا تستطيع ان تبقى وحدها حكراً على المتخصصين في الطفولة.لذا ينبغي ان تثير رؤية "ما فوق إجتماعية" إهتمام السلطات العامة والسلطات السياسية في مجال المعالجة اللازمة للطفل وفي وقاياته من معاناته النفسية ومن صعوبات نموه.الرهان كبير لان الامر متعلق في نظر كافة الشركاء الاجتماعيين للطفل ولعائلته بالحرص على ان تتحسر مصلحة الرجل الصغير الى الوقاية من الاجرام . اذ ينبغي الا تختزل الوقاية اليقظة، المحتاطة والانسانية ،بل الا تتحرف الى سياسة وعظية غايتها أمنية ترتكز على طرائق اختزالية وحتمية لحياة الاطفال النفسية .وهكذا، فالتعاون ضروري اليوم لتقوية هذا المجال البحثي والسريري ويسمح له بأن يحتفظ في الوقت نفسه بتفرده وبسبب وجوده."ص:115-116

أنه كتاب جدير بالقراءة ونصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس

*** **



إمستاد

*** **

مؤسسة علم النفس العربيّة

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

الدوريات والأصدارات والمعاجم

مجلات / دوريات

"نفسانيات" - المجلّة العربيّة لعلوم وطب النفس

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

*** **

مجلّة "بصائر نفسيّة"

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

أصدارات مكتبيّة

السلسلة المكتبيّة "نفسانيات"

"الكتاب العربي لعلوم وطب النفس"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

*** **

السلسلة المكتبيّة "وفي أنفسكم"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3

*** **

السلسلة المكتبيّة "الرائد"

إصدار لجنة الترائد النفسي العربيّة

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/index.TourathPsy.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3

*** **

سلسلة "الكتاب الأبيض" للعلوم النفسيّة العربيّة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3